الخطـة الوطنيـة -دولـة الكويـت

مشروع " تحالف الحضارات "

٢٠٠٩-٢٠١١

المحتويات

مقدمة	٣
أهداف الخطة الوطنية	٤
الأبعاد الاستراتيجية للخطة الوطنية	٥
الاتجاهات الرئيسية للخطة الوطنية	٦
الجهود الوطنية السابقة	٧
الجهود الوطنية القائمة حاليا	١٠
الجهود الوطنية المستقبلية	١١
التحديات	١٢
الخلاصة	١٣

مقدمة

مواجهة لغة الصراع والاستقطاب الأيدلوجي التي تعاني منها الأمم والشعوب ، لا تتم إلا بحوار حضاري وثقافي يؤمن بالتنوع والتعدد ، قائم على الفاعلية وفقا لأطر أممية ودولية مؤسسية تسهم فيها الدول والمؤسسات الأممية والمنظمات الأهلية وجماعات المجتمع المدني ،و يكون لقادة المجتمع ورموزه دور بارز في تخفيف حدته ومواجهته .

إن تحديات العصر والمستقبل التي تتمثل في مدى قدرة الأمم والدول في التواصل الحضاري والثقافي تجعل من أمر القيام بدور متقدم في هذا الاتجاه أمرا حتميا.

إن التواصل والتجسير بين الثقافات إستراتيجية حتمية ، تتطلب وعياً وديناميكية متطورة حثيثة قادرة على الفعل والانجاز .

ومن هنا تأتي الأهمية في رسم الخطط الأممية والوطنية وبصورة متوافقة ومنسجمة حتى تؤتي نتائجها .

ويعتبر مشروع .. تحالف الحضارات مشروعا رائدا قادرا على الوصول الى تلك الغايات والآهداف التي ستسهم بالتاكيد في محاصرة ظواهر التطرف والعنف وإحلال التقارب الحضاري بدلا منها من خلال جسور ثقافية وفكرية تعتمد على مبادرات المشاريع القائمة على التنوع والابداع .

ودولة الكويت منذ اللحظة الأولى التي إنطلقت فيها مبادرة تحالف الحضارات وهي تسترعي إنتباهها وإهتمامها ، لذا سارعت دولة الكويت الى الالتحاق بمجموعة الأصدقاء وذلك لاعتبارات عدة منها ، ان المجتمع الكويتي منذ القدم منسجما مع ذاته فيما يخص التواصل والانفتاح على الثقافات الأخرى ، ومؤمنا به ولديه روح عالية من التسامح والتلاقي والتفاعل مع الآخر مهما كان التكوين العقدي والفكي والثقافي له .

لذا تجد أن حرية الاعتقاد مكفولة دستورا وقانونا في دولة الكويت ، ويمكن للآخر ممارسة شعائره الدينية بكل أمان وحرية .

ومما يدلل على هذا الاستعداد أن دولة الكويت قد قامت بخطوات جادة سابقة لمبادرة تحالف الحضارات ومتسقة تماما مع أهداف وتطلعات ومشاريع التحالف ، وهو ما سوف يشار إليه في ثنايا هذه الخطة الوطنية .

كذلك هناك منطلقات عقائدية وفكرية وثقافية راسخة في المنظومة الكويتية التي تجعل من أمر التواصل شأنا بديهيا بل قيمة حضارية إنسانية واجبة التنفيذ والتطبيق والدعم ، إن الاشارات القرآنية الكثيرة في القرآن الكريم تعتبر نبراسا هاديا في هذا الصدد .. منها قوله تعالى : (قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) .. آل عمران ٦٤

وقوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .. الحجرات ١٣

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أن تبروهم وتحسنوا اليهم.

هذه التوجيهات المقدسة لدى جموع المسلمين والتي تحثهم على التواصل والتعاون الانساني الحضاري ، تعتبر منطلقا للمسلمين وبالتأكيد دولة الكويت تعتبرها أساسا في الانفتاح الحضاري والتعاون في المشترك الانساني الواسع الذي يقتضي الوجوب اليوم في مواجهة كوارث وآفات الفقر والجهل وظواهر العنف والتطرف .

إن الخطة الوطنية لدولة الكويت ذات أفق حضاري ينبع من إيمان الدولة وأركانها باهمية التواصل والتفاعل الحضاري المؤدي الى تعايش سلمي يجعل من التعاضد الانساني حقيقة قادرة صنع عالما بلا عنف او مواجهات او حروب .

إن الخطة الوطنية لدولة الكويت ذات أفق حضاري ينبع من إيمان الدولة وأركانها باهمية التواصل والتفاعل الحضاري

أهداف الخطة الوطنية

إن أهداف الخطة الوطنية قائمة على بعدين أساسين هما ..

١- البعد الأولى .. محلي :

وهو يركز على تفعيل وتحفيز المجتمع المحلي بكل مكوناته المؤسسية الرسمية منها والأهلية التي تشكل المجتمع المدني ، وغيرها من مكونات أخرى في المجتمع على مستوى الأفراد والرموز المجتمعية الثقافية والفكرية وغيرهم من قادة الرأي . كما أن الأهداف سوف تهتم بالقطاع العام من الجمهور وستستهدف منتدياتهم ومناشطهم العامة لما في ذلك من اهمية قصوى في تعزيز ثقافة السلام والحوار والتواصل الحضاري .

٢- البعد الثاني .. الاقليمي والعالمي :

وهو بعد قائم على الشراكة نحو تمهيد الطريق لمسارات تقارب ثقافي وحضاري يشجع على لغة السلام والتعايش من خلال المساهمة مع المؤسسات الدينية والثقافية والفكرية والرموز في دول العالم وبالأخص القارة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية اللتان تمثلان التحدي الأبرز في التحاور والتجاذب والاستقطاب الأيدلوجي مع المشرق والثقافة الاسلامية .

وفي ضوء هذين البعدين .. يمكن لنا صياغة أهداف الخطة الوطنية لدولة الكويت فيما يخص .. مبادرة تحالف الحضارات على النحو التالي :

١- توعية الجمهور العام من المجتمع الكويتي بأهمية ثقافة التواصل الحضاري .

٢- تحفيز مؤسسات المجتمع المدني للتشارك والتعاون في توجيه المنتسبين والرموز والجمهور العام الى ثقافة السلام والتواصل الثقافي بين الحضارات على المستوى المحلي والعالمي.

٣- إنشاء وإيجاد بيئات حوار موضوعي وعلمي حول اسس التكافؤ الحضاري مع المؤسسات في المجتمعات الاخرى .

٤- إطلاق مبادرات مشاريع تعاون قائمة على التنوع والابداع تصنع فرص التقارب الحضاري .

٥- صياغة فرص تعاون مبنية على الشراكة المجتمعية والتعاون الاقليمي والعالمي لتحقيق تفاهم مشترك يمهد لمشاريع عمل قادرة على إحداث تغيير في المواقف النمطية والأحكام المسبقة .

٥- صياغة فرص تعاون مبنية على الشراكة المجتمعية والتعاون الاقليمي والعالمي لتحقيق تفاهم مشترك يمهد لمشاريع عمل قادرة على إحداث تغيير في المواقف النمطية والأحكام المسبقة .

الأبعاد الاستراتيجية للخطة الوطنية

إن ثقافة السلام والتعايش النابعة من الايمان بالتواصل الحضاري لا بد لها من أن تكون قائمة على ابعادا إستراتيجية ، تمنحها قوة وفاعلية ، تسعف مؤسسات المجتمع المدني وأفراده على التحرك بتوازي في تحقيق مراميه وأهدافه .. ومن تلك الأبعاد الاستراتيجية :

البعد الأول :

- ترسيخ ثقافة السلام والتسامح والاعتدال .

البعد الثاني :

- محاصرة ظواهر التطرف والارهاب والعنف .

البعد الثالث :

- تحقيق توافق مجتمعي و وطني حول مفاهيم وقيم التواصل الحضاري .

البعدالرابع :

- التعاون مع المؤسسات الدولية والاقليمية في إرساء أسس الفهم المشترك حول قضايا التفاهم الانساني المشترك .

تلك الأبعاد الاستراتيجية قائمة في المنظومة الرسمية لدولة الكويت منذ إستقلالها وهي اليوم أكثر رسوخا ، لذا تعتبر ثقافة الانفتاح على ثقافات الآخر طبيعية وتلقائية لدى المجتمع المحلي الكويتي وهي من سماته .

ومن هنا يمكن إعتبار أن أهداف مبادرة تحالف الحضارات معمول بها ، بتاريخ سابق لوجود المبادرة ، واليوم تأتي المبادرة الأممية لتكون مجالا متاحا للتعبير عن التوافق التام ما بين أهداف التحالف وتوجهات الدولة والسمات الطبيعية للتكوين الثقافي للمجتمع الكويتي المحلي .

تعتبر ثقافة الانفتاح على ثقافات الآخر طبيعية وتلقائية لدى المجتمع المحلي الكويتي وهي من سماته .

الاتجاهات الرئيسية للخطة الوطنية

تمثل الاتجاهات الرئيسية للخطة الوطنية ملامحها الأساسية ، التي تعكس الأسلوب المتبع في خياراتها وأنماط مشاريعها وما تستهدفه من مؤسسات وجماهير ومكونات مجتمعية .

الاتجاه الأول :

- إعتماد العلمية والموضوعية والحرفية في بناء الأفكار وتحديد القيم والمفاهيم والشرائح المستهدفة ومن ثم الوصول الى دقةاختيار المشاريع .

الاتجاه الثاني :

- إعتبار أن التوعية الثقافية والفكرية المبسطة والمتاحة والمتوافقة والمراعية للفروقات العمرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ركيزة أساسية في بناء جدار الثقة الانساني القائم على القبول والاحترام .

الاتجاه الثالث :

- إيجاد صيغ متنوعة للتعاون ما بين المؤسسات الرسمية والحكومية من جانب ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الأهلي من جانب آخر .

الاتجاه الرابع :

- تطوير المشاريع السابقة ورعاية المشاريع القائمة ذات الاهداف المتصلة بصفة مباشرة في أهداف تحالف الحضارات .

الاتجاه الخامس :

البحث عن مشاريع قائمة على الإبداع والتنوع تسهم في مشاركة قطاعات عريضة من المجتمع المحلي .

الاتجاه السادس :

- إرساء دعائم الشراكة مع المؤسسات الاقليمية والدولية في تحقيق جهود التواصل الحضاري .

الاتجاه السابع :

- مباشرة تنفيذ المشاريع إما بالرعاية او الاشراف او الدعم الفني والمالي بالتعاون مع مؤسسات معتمدة .
- تلك الاتجاهات ستجعل من التواصل الحضاري قيمة إنسانية يجب توفير كل السبل لدعمها وتقوية أطر الدفع بها ، ومن هنا ستكون الخطة التنفيذية على إستثارة الجهود السابقة وإستكمال الجهود القائمة والحالية البحث عن مشاريع ذات ديمومة وديناميكية ذاتية تتسع لتشمل قطاعات عريضة من المجتمعات المحلية والاقليمية ، لتجعل منها قوة دفع مؤمنة باهداف السلام والتعايش والتفاهم .

تلك الاتجاهات ستجعل من التواصل الحضاري قيمة إنسانية يجب توفير كل السبل لدعمها وتقوية أطر الدفع بها

الجهود الوطنية السابقة :

تعتبر الجهود الوطنية السابقة لتاريخ إطلاق مبادرة تحالف الحضارات منسجمة تماما مع اهداف مبادرة تحالف الحضارات وتؤكد في ذات الوقت على الايمان الراسخ لدى دولة الكويت بأهداف تحالف الحضارات وإستعدادها الكامل للتعاون في كل ما من شأنه تحقيق تلك الأهداف والخطط ، ونشير لأبرز تلك الجهود السابقة على المستويين العالمي والمحلي ..

اولا : الاطار العالمي والدولي :

إن دولة الكويت إدراكا منها بأهمية التعايش السلمي ما بين الحضارات الانسانية المختلفة ولتحقيق السلم العالمي ، قامت بجهود متقدمة ممثلة بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية منذ عام ٢٠٠٥ ولا زالت بدءا بإجراء دراسة علمية (الصورة الذهنية لدى الغرب باتجاه الاسلام والعالمين الاسلامي والعربي) وقد غطت الدراسة دولا غربية عدة تم إختيارها وفقا لمعايير علمية دقيقة منها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا ، وقد تم تحديث الدراسة بعد وقوع أحداث التخريب بشهر يوليو ٢٠٠٥ في لندن ، ولتفعيل نتائج الدراسة ولإرساء أسلوبا علميا وعمليا في مواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف والاستقطاب ، تم طباعة الدراسة ونتائجها باللغتين الإنجليزية والعربية وفقا لمنهجية تقارير الأمم المتحدة حتى يتسنى للمختصين والأكاديميين والمهتمين الاطلاع عليها باهتمام ، وعلى ضوء نتائج الدراسة التي أكدت دور الاعلام في ترسيخ صورا نمطية تتسبب في تجذير وزيادة الاستقطاب الثقافي ، مما إستوجب الى إصدار دليل خاص بالصحفيين (The Journalist's Guide to Islam and Muslims) حول الدراسة والثقافة الاسلامية ، لكي يسمح للصحفيين والاعلاميين ومدراء دور الأخبار في وسائل الاعلام الغربية أن يتعرفوا بشكل مبسط وملائم على بعض مصطلحات ومدلولات الثقافة الاسلامية ، وتواصل تلك الجهود العلمية لخدمة التواصل الحضاري ، قامت دولة الكويت ممثلة بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالمشاركة في مؤتمر (نيوز اكس جينج-أمستردام News Exchange 2005 Amsterdam)- عن طريق رعاية إحدى الندوات الرئيسية للمؤتمر والتي كان موضوعها المعالجة الاعلامية للاحداث في الشرق الأوسط وما توصلت اليه نتائج الدراسة ، وقد وزعت الدراسة باللغة الانجليزية ومرفق معها دليل الصحفيين ، بالاضافة الى إنتاج فيلم وثائقي مختصر لنتائج الدراسة ، كما تم إطلاق موقعا إلكترونيا خاصا بالدراسة عنوانه التبصر بالاسلام www.islamperceptions.org وقد حررت مواده وفقا للغة وأفهام الشريحة المستهدفة وهي الدول الغربية المعنية ، وقد كان لتلك المشاركة دور ملموس في رفع ملابسات كثيرة كانت لدى الصحفيين المشاركين في ذلك المؤتمر والذي تراوح عددهم ما بين -500 550 مشارك من جميع وسائل الاعلام العالمية .

ولم تقف الجهود عند هذا الحد بل استمرت الى ضرورة إجراء دراسة حول الصورة الذهنية لدى العالم العربي والاسلامي باتجاه الغرب ، وبالفعل أجريت دراسة بهذا الشأن ، وقد كانت نتائج هذه الدراسة ملفتة وجديرة بالاهتمام ، وتساعد على تجلية الكثير من حقائق الصورة في العلاقة ما بين الغرب والعالم الاسلامي ، وتعطي أسسا علمية لبناء حوارا صريحا يخفف من حدة الاستقطاب الثقافي ما بين الحضارتين الغربية والاسلامية .

واستكمالا لهذه الجهود والنتائج قامت الكويت بانشاء المركز العالمي للوسطية ، يعنى بتعريف الوسطية فكرا ومفهوما وسلوكا إعتباره مكملا فكريا وروحيا وعمليا لاطار (تحالف الحضارات) ، رسالته تتوجه للعالم الاسلامي وجميع مكوناته المذهبية والعرقية والفكرية ويسعى لتعزيز مفهوم الوسطية (Moderation) في الفكر الاسلامي ، وقام بالفعل تنظيم

مؤتمرين لقادة ورموز الجاليات المسلمة في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، لأجل التواصل معهم ولتحديد خطابا فكريا موحدا بين الجاليات المسلمة في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية يعبر فيه عن الوسطية والتسامح والاعتدال ، وقد تم بالفعل تنظيم المؤتمر الدولي الأول للوسطية – لندن مايو 2006 ، وقد شاركت الوزارة في منتدى الاعلام العربي – أبوظبي 2006 لعرض نتائج دراسة (الصورة الذهنية لدى العالمين الاسلامي والعربي باتجاه الغرب) . ثم تبعه المؤتمر الدولي الثاني للوسطية – واشنطن نوفمبر 2006 .

ولتوسيع دائرة الاعلام للعب دورا إيجابيا بمواجهة الاستقطاب الاعلامي المربك والغير مسؤول في إستثارة النزاعات ، تم إنتاج 3 أفلام وثائقية قصيرة تسلط الضوء على واقع حياة المسلمين في الغرب وموقف الغربيين من الاسلام والمسلمين والعرب ، وسبل تحقيق الاندماج للمسلمين والعرب وبما يحافظ على هويتهم الدينية والثقافية ويدفعهم لممارسة أدوارهم الحياتية بما يحقق المواطنة الحقة في أوطان الهجرة وإعتبارها بمثابة الوطن الأصلي.

كما أن دولة الكويت عضوا أساسيا في مجموعة الرؤية الاستراتيجية روسيا والعالم الاسلامي (Vision Russia-Islamic World) ويركز المؤتمر على العلاقات الجيوستراتجية والتاريخ المشترك والعلاقات ما بين روسيا والاسلام وخاصة في القوقاز والشيشان والتتار والقفقاس ، وما لذلك التقارب والتفاهم من دور هام واستراتيجي على السلام العالمي .

وبما لدى دولة الكويت من علاقات متواصلة ممثلة في وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية والتي لها تواصل كبير وراسخ مع رموز وقادة الرأي في مجتمعات الجاليات الاسلامية في جميع القارات الخمس ، وهذا التواصل مبنى على أسس فكرية وثقافية تؤمن بالحوار الحضاري بإعتباره ركيزة أساسية للسلم العالمي ، وقد أقيمت مشاريع تنموية وثقافية كثيرة موجهة لرعاية الجاليات المسلمة في الغرب وخاصة الشباب منهم ، وتهدف تلك المشاريع التنموية والتي تختص بالتعليم والتوجيه المجتمعي دور كبير في تأمين العيش الكريم للمهاجرين العرب والمسلمين في الدول الغربية ، ومن ثم تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة الآمنة والمتوافقة مع ذاتها ومحيطها والقادرة على التمسك بهويتها والاندماج في محيطها.

وهذا البرنامج المتواصل مع رموز وقيادات الجاليات المسلمة في شتى أنحاء العالم ، والمقدم في صيغ فكرية وعلمية وثقافية وإجتماعية كان له الدور البارز في نشر ثقافة الإعتدال والتسامح في أوساط الجاليات المسلمة والمهاجرة الى الغرب ، ولا زالت آليات التواصل وقنوات الاتصال تستثمر لتعزيز ثقافة التسامح والاعتدال وحماية الهوية الثقافية الخاصة بالجاليات العربية المسلمة مع الاعتبار لضرورة تمثل المواطنة الصالحة في الأوطان الغربية المهاجر اليها .

يمكن تلخيص الجهود السابقة فيما يلي :

- تأسيس المركز العالمي للوسطية مارس 2006 .
- إجراء دراسة الصورة الذهنية لدى الغرب باتجاه العالم الاسلامي والمسلمين (يناير– مارس 2005)
- المساهمة في إطلاق الموقع الالكتروني . www.islamperceptions.org
- المشاركة في مؤتمر منظمة نيوزإكس جينج – أمستردام (News Exchange نوفمبر 2005)
- إقامة (المؤتمر الدولي الأول للوسطية لندن مايو 2006)
- إجراء دراسة الصورة الذهنية لدى العالم العربي والاسلامي باتجاه الغرب (مايو – يونيو 2006)
- المشاركة في مؤتمر منتدى الاعلام العربي أبوظبي 2006)

ما سبق كان على الصعيد الخارجي والدولي ، وعلى الصعيد الوطني والمحلي قدمت جهودا موازية وبأهتمام اكبر ....

ثانيا : الاطار المحلي والوطني :

إضافة للنشاط الذي يضطلع به المركز العالمي للوسطية من جهود خارج الوطن ، لديه جهودا نوعية في الداخل من خلال برامج محلية متواصلة تتركز على شريحة التوجيه

المجتمعي والديني ، وفي هذا الصدد أعدت وقدمت برامج تدريبية ممنهجة لشريحة التوجيه الديني والمجتمعي (الأئمة والخطباء) حيث قدم برنامجا تدريبيا متكاملا يهدف الى التوعية بالوسطية وإعتبارها منهجا فكريا للتواصل الحضاري يرحب بالحوار والتواصل ونبذ العنف والتطرف والاقصاء الثقافي والكوني ، ولضمان فهم أفضل للوسطية وما يتعلق بها من معاني التسامح والاعتدال والشراكة الانسانية ، قام المركز العالمي للوسطية باعداد وتقديم دورات تدريب مكثفة أخرى وموازية لبرنامج الأئمة والخطباء موجه الى شريحة أخرى هامة ومؤثرة في تشكيل الأفهام والوجدان لدى النشأ باتجاه القضايا الرئيسية في التواصل الحضاري ، وهي شريحة معلمي وموجهي مادة التربية الاسلامية في مراحل التعليم المختلفة بوزارة التربية ، وقد قدم البرنامج الترديبي علماء ومفكرين وموجهين إجتماعيين ، وإستمر هذا البرنامج لمدة سنة كاملة .

ومن ضمن الجهود قام المركز العالمي للوسطية على طباعة كتب ومنشورات تهدف الى نفس الغاية والهدف ، بالاضافة الى إطلاق حملات إعلامية لذات الموضوع وخدمة لنفس التوجه بقصد الوصول الى نتائج ملموسة يتحقق معها الوعي الكامل بأهمية التواصل الحضاري ، لدى الشرائح المعنية بالتوجيه الديني والمجتمعي والثقافي ، كما ان هناك اهتماما في التعريف بثقافة التسامح والتواصل من خلال أنشطة متواصلة تسهم في توعية الجاليات الغربية في دولة الكويت بالثقافة الاسلامية ومبادئها السمحاء ، يضم للبرامج التدريبية إقامة المؤتمرات العلمية ومنها مؤتمر (نحن والآخر) 2006 وندوة (حوار الحضارات بين اليابان والعالم الاسلامي) 2009 ، وغيرها الكثير من المحاضرات والندوات مع الجهات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني المعنية والمهتمة بشأن التواصل الفكري والثقافي .

كذلك يعتبر مسجد الدولة الكبير .. دار العبادة الأكبر في دولة الكويت لكنه لم يقتصر على دوره العبادي بل تجاوزه الى دورا حضاريا للتواصل مع الآخر ومن كل الأديان والجنسيات وخاصة الغربيين منهم ، وقد تم التواصل مع السفارات الأجنبية وخاصة الغربية عبر برامج وأنشطة مشتركة وأنشطة مشتركة ، أقيمت في أروقة مسجد الدولة الكبير الذي يعتبر مركزا حضاريا ثقافيا لما يضمه من فعاليات وأنشطة وما يرافقه من برناج يقدم للزوار الرسميين والسياح للتعريف بالثقافة الاسلامية من خلال مركزين معنيين أحدهما مركز العناية بالجاليات المسلمة ثقافيا وفكريا والآخر مركز تصحيح مفاهيم الغرب عن الاسلام ، وبالفعل ظهرت نتائج مشجعة وملفتة دفعت بالسفارات الغربية الى التواصل بجدية ودعم برامج هذين المركزين . ويمكن تلخيص الجهود السابقة فيما يلي :

- إقامة مؤتمر (نحن والآخر الكويت مارس 2006)
- إجراء برنامج تدريبي متواصل حول مفاهيم الوسطية والاعتدال – موجه الى شريحة الأئمة والخطباء – 2007 (عدد الملتحقين 735 إمام وخطيب)
- إجراء برنامج تدريبي متواصل حول مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح موجه الى شريحة معلمي وموجهي مادة التربية الاسلامية في وزارة التربية 2007 – 2008 (عدد الملتحقين 447 معلم وموجه ورئيس قسم)
- طباعة 25 إصدار حول تأصيل مفهوم الوسطية والاعتدال والتسامح .
- إقامة ندوة (حوار الحضارات بين اليابان والعالم الاسلامي) مايو 2009 .

الجهود الوطنية القائمة حاليا

تأتي الجهود الوطنية القائمة حاليا على نفس نسق الجهود الوطنية السابقة ومتوافقة الى حد كبير يصل الى التطابق مع اهداف تحالف الحضارات .. ومنها :

وهناك جهود حثيثة تسعى من خلالها دولة الكويت للعناية بالتجمعات الاسلامية في الدول الغربية في أوروبا والولايات المتحدة لتحقيق بعدا إستراتيجيا هاما ، وهومساعدة تلك التجمعات على الاندماج وممارسة المواطنة الصالحة للمساهمة في حمايتها من ظواهر التطرف والاستقطاب ، وتعزيز اطر التعاون الثقافي الرامي الى تحقيق تفاهم وتقارب حضاري .

١- عقد ثلاث دورات تدريبية بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسسكو) لتكوين الأئمة ورجال الدين الاسلامي حول قيم الحوار والوسطية والاعتدال في دول اوروبية (هولندا – بلجيكا – ألمانيا) .

٢- تجهيز مركز طيبة في مدينة ليستر بالمملكة المتحدة وإهتمامات هذا المركز باقامة النشاطات الاجتماعية والعناية بالتراث والتعليم .

٣- المساهمة في تأسيس حضانة ورياض أطفال في مدينة جراتس بالنمسا .

٤- تسيير وتطوير قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية بالتعاون مع معهد الحضارة بموسكو .

٥- عقد دورة تدريبية حول قيم الحوار والوسطية والاعتدال في ألبانيا .

٦- عقد مؤتمر الأول للنهوض بتدريس اللغة العربية في باريس وسويسرا بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) .

٧- عقد ندوة دولية بالتعاون المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) حول تفعيل المواثيق الدولية المينة للحدود الفاصلة بين حرية التعبير والتجازات والاساءة للأديان .

٨- دعم متحف حضارات الاسلام في سويسرا بالتعاون مع الجمعية الثقافية للنساء المسلمات في سويسرا .

٩- استكمال دعم طلاب جامعة صداقة الشعوب في قرغيستان .

- كما ان هناك جهودا أكبر على مستوى التواصل الحضاري ، تتمثل في التبادل الثقافي من خلال إرسال دعاة موسميين مختارين بعناية فائقة للقيام بالتوجيه الديني في اوساط الجاليات الاسلامية في الدول الأوروبية ، وبالفعل تمت موافقة دول أوروبية عدة منها (ألمانيا) .

- المشاركة في شبكة شركاء الأرض والمتعلق في المحافظة على البيئة وما لذلك من أثر في توحيد المفاهيم والقيم الحضارية باتجاه المشلاكت الأممية .

وهناك جهود ومشاريع متواصلة ولكن تم الاشارة الى بعض منها لدلالات مقصودة من حيث موقعها الجغرافي ودورها في المساهمة من تخفيف آثار الاستقطاب الثقافي والفكري .

وهناك جهود حثيثة تسعى من خلالها دولة الكويت للعناية بالتجمعات الاسلامية في الدول الغربية في أوروبا والولايات المتحدة لتحقيق بعدا إستراتيجيا هاما ، وهومساعدة تلك التجمعات على الاندماج وممارسة المواطنة الصالحة للمساهمة في حمايتها من ظواهر التطرف والاستقطاب

الجهود الوطنية المستقبلية (٢٠٠٩-٢٠١١)

ستستمر الجهود الوطنية على المستويين المحلي والعالمي ، وبوتيرة أكبر نظرا لتنامي العلاقات والشراكات وزيادة الوعي المحلي والاقليمي والعالمي باهمية الشراكة في دعم قيم التواصل والتعايش السلمي بين الشعوب والدول .

ومن الجهود المستقبلية التي يتوقع لها الكثير ..

- مؤتمر (إبراز الصورة الحقيقية للاسلام لقادة الشرطة والأمن في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا) . المساهمة في صياغة محاور المؤتمر والمشاركة مع دول مجلس التعاون الخليجي ، وهو مؤتمر يمكن قادة الشرطة والأمن في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا من فهم أكبر للخصوصية الثقافية لدى التجمعات الاسلامية .

- الخطة السبعية لمواجهة التغيرات المناخية (٢٠١٠-٢٠١٧)

وهي خطة أعدها مركز شركاء الأرض للحوار ، ولايمان دولة الكويت بهذه لجهود فقد قامت المساهمة بقوة في دعم جهود هذه الخطة من خلال تنفيذ المهام المطلوبة وتفعيل آليا الاتصال والتوصل والشراكة وتنشيط البرامج والمشروعات والخطط في هذا الشأن .

- إعادة طرح دراسات علمية بحثية للفهم المشترك .

سبق أن أجريت دراستين ٢٠٠٥ حول (الصورة الذهنية لدى بالغرب باتجاه الاسلام والعالم الاسلامي) ودراسة اخرى للصورة المعاكسة (الصورة الذهنية لدى العرب والمسلمين باتجاه الغرب) ، ونظرا لأهمية النتائج ، سيتم إعادة طرح تلك الدراستين وفق المستجدات والمعطيات التي طرأت خلال الأربع سنوات السابقة .

- تطوير الموقع الالكتروني

www.islamperceptions.org

يعتبر هذا الموقع أساسيا وهاما في إيضاح الصورة لدى المختصين والاعلاميين الغربيين ، حيث يوفر مواد إعلامية وعلمية كما ينشر تفاصيل الدراسات المتعلقة بالفهم المشترك ، وتوجد خدمة النشر الالكتروني لتقارير تتعلق باهداف التواصل الحضاري .

- تطوير الموقع الالكتروني

http://wasatiaonline.net

وهو موقع موجه للاوساط الاسلامية يعنى بالفكر الوسطي المعتدل ، من خلال نشر التقارير والتحليلات والدراسات والاصدارات.

- التبادل الثقافي على مستوى الدعاة الموسميين

إن المناسبات الدينية ذات مغزى واثر روحي وثقافي كبير لدى الجاليات المسلمة في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، ولأجل ذلك يمثل إرسال الدعاة الرسميين دعما معنويا وثقافيا وفكريا .

- المشاركة في دعم الملتقيات والمؤتمرات الفكرية والثقافية في أوروبا والولايات المتحدة اللأمريكية .

وفي تلك المشاركات يتم تطوير دور وأداء قادة المنظمات والمؤسسات الاسلامية في اوروبا والولايات المتحدة من خلال الدورات التدريبية المختصة في التفاعل الحضاري والثقافي وأدواته الحديثة .

التحديات :

إن تلك الجهود يجب مواصلتها على الرغم كل الصعاب والتحديات الطبيعية والمتوقعة نظرا لترسبات سابقة ، ولاعتبارات متعلقة بتحديات يجب الالتفات لها ، وعلى كل صعيد ..ومن تلك التحديات التي تواجه الخطة الوطنية والتي يمكنها ان تحد نتائج تحقيق الأهداف على مستوى التواصل الحضاري وأهداف تحالف الحضارات .. يمكننا الاشارة لتلك التحديات وفقا لموقعين المحلي والعالمي :

أولا – على المستوى المحلي الوطني :

- تعتبر القضايا السياسية والمبدئية العالقة والتي تمثل صراعا مستمرا تحديا حقيقيا كلما حصلت حادثة او إعتداء على تجمعات إنسانية مثلما الذي حصل في (غزة يناير ٢٠٠٩) .
- التناول الأحادي في الاعلام وتأثيراته في تكوين مواقف حادة لدى شرائح المجتمع المحلي باتجاه قضايا الاستقطاب الثقافي وبالتالي إضعاف مشاريع التواصل الحضاري .
- قلة التوعية الاعلامية فيما يخص تحالف الحضارات.
- ضعف المنتج الفكري والثقافي فيما يخص التواصل الحضاري .
-

ثانيا – على المستوى الاقليمي والعالمي :

- قصر عمر مبادرة تحالف الحضارات تحتاج الى زمن للتعريف والتفعيل وتحقيق الأهداف .
- تعتبر منطقة الشرق الأوسط –ودولة الكويت جزء منها– منطقة إستقطاب أيدلوجي حاد ، وهذا في حد ذاته تحد رئيسي .
- تطورات الأحداث السياسية والأمنية تسبب إنتكاسات تضع الجهود والقائمين عليها أمام تحديات حقيقية
- الإفتقاد للمشاريع النوعية ذات القيمة وتحمل إطارا إبداعيا ذو لغة جاذبة للراي العام وتسهم في الوصول لأهداف التحالف .
- الأجندة الاعلامية للوسائل الاعلامية الدولية والاقليمية والمحلية ومحاولة التواصل معها وإشعارها بدورها الرئيسي بالقيم العليا لتحالف الحضارات والحوار والتواصل الحضاري .

الخلاصة :

إن دولة الكويت لديها إيمان كبير برسالة ورؤية وتوجهات (تحالف الحضارات AOC) ومن هنا ستتواصل الجهود على المستوى المحلي الوطني وكذلك التأكيد على أن للشراكة دور رئيسي في دعم قيم التواصل والتعايش وتحقيق السلم لعالمي المنشود .

لأجل ذلك تضع دولة الكويت إمكانياتها في التقريب الحضاري لمواجهة ومكافحة كل أوجه التطرف والعنف والارهاب والاستقطاب الثقافي ، لتحقيق أمن عالمي تعيش فيه الحضارات الانسانية بسلام ، وفق معايير الاحترام الانساني لكل الأديان والثقافات.